جزائر ساموى

جزائر ساموى التي كادت تكدر صفاء السياسة الاوربية اربع عشرة جزيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي عند الدرجة الرابعة عشرة من العرض الجنوبي والمئة والثانية والسبعين من الطول الغربي مساحتها ١٧٠٠ ميل وعدد سكانها ٣٤ الفاً وكان فيها سنة ١٨٩٥ نحو ٣٠٠ من رعايا انكلترا و ١٢ من رعايا المانيا و ٢٦ من رعايا اميركا و ٢٦ من رعايا فرنسا. والجزائر بركانية كلها ماعدا جزيرة منها وهي كثيرة الجبال والحراج خصبة التربة يزكو

رقاص من اهالي ساموى

فيها الثبات على انواعه . اكبرها اربع في واحدة منها جبل صخري ارتفاعه نحو خمسة آلاف قدم عن سطح البحر . هواؤها رطب جداً وتكثر فيها الزوابع والامطار من نوفمبر الى مايو وقد ثارت فيها زوبعة شديدة سنة ١٨٨٩ فاغرقت السفن الالمانية والاميركية التي كانت في مرفإها. وفيها كثير من النارجيل والموز والتبغ . ويزرع فيها القطن والبن والشيح ويعمر فيها قصب السكر بريًّا . والمراعي فيها كثيرة نضرة . ولكن لما دخلها الاوربيون لم يجدوا فيها من الحيوانات الاَّ نوعاً من الخفاش

والسكان من الجنس البولينيزي يعادون سكان زيلند الجديدة وهم اقرب الى اللون

الابيض من كل سكان الجزائر في الاوقيانوس الباسيفيكي . قوامهم معتدل ووجههم طلقة ويحبون اللهو والطرب وله رقصو تزيّوا بازياء غريبة كما ترى في الصورة الاولى . وقد دخل المرسلون بلادهم سنة ١٨٣٠ فتنصروا كلهم وبنوا الكنائس والمدارس . وتعذّر على حكامهم ان يحكموا عليهم وعلى الاوربيين النازلين في بلادهم ويوفقوا بين مصالح الفريقين ولذلك حاولت المانيا الاستيلاء على جزائرهم في اوائل سنة ١٨٨٦ . وخلعت ملكهم مليتوى ونصبت ملكاً آخر اسمهُ تماسس فاعترضت اميركا على ذلك واقرّت على مساعدة اهالي ساموى في ارجاع استقلالهم ونشبت الحرب بين انصار مليتوى وانصار تماسس فكان الفوز لانصار مليتوى

الملك مليتوى المتوفى وزوجته

واعيد الى الملك . واخيراً عُقد مؤتمر في برلين في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٩ حضرهُ معتمدو بريطانيا واميركا والمانيا فاقرّ على استقلال حكومة ساموى وعلى ان سكانها احرار في انتخاب من يريدونهُ ملكاً عليهم وفي سن القوانين التي يريدونها لسياسة بلادهم

وتوفي الملك مليتوى في ٢٢ اغسطس الماضي فنادى رئيس القضاة بابنهِ مليتوى تانو ملكاً مكانهُ وثارت الحرب بينهُ وبين الامير متافا فكان الفوز لمتافا . ومتافا هذا كان قد بويع بالملك لما خلع الالمانيون مليتوى الاول فلم يقبل بهِ بسمارك لانهُ قتل جماعة من الالمانيين . وقد قام الآن قنصل المانيا يؤيدهُ فتمكن انصارهُ من الاستيلاء على العاصمة وطرد رئيس القضاة منها

ونزل انجارة البريطانيون والاميركيون بمناصدة رئيس القضاة فهجم عليهم رجال متافا وبلغوا فيهم وبعد مشاحنات يطول شرحها اقرت انكلترا واميركا والمانيا على ارسال معتمدين الى هذين الجزائر للبحث عن سبب الفورة والاسابيب التي يستتب بها الامن ونشر قنصلا انكلترا واميركا منشورًا بالهدنة بين المتحاربين واما قنصل المانيا فابى ان يمضيه

القنفذ والاسد

يظهر من كتب الحيوان العربية وما يجري عليه اهل مصر ان القنفذ اسم للحيوان الصغير الذي ينضم على نفسه حتى يصير كالكرة وجسمهُ مغطًّى بشوك قصير وهو المسمى بلسان علماء الحيوان من الاوربيين Erinaceus وفي بلاد الشام كبَّابة الشوك . وان الحيوان الكبير الذي يطلق عليه اسم القنفذ في بلاد الشام وكتب اللغة هو الدلدل في العربية وان الاثنين من نوع واحد . قال الدميري في حياة الحيوان "القنفذ صنفان قنفذ يكون بأرض مصر قدر الفار ودلدل يكون بارض الشام والعراق في قدر الكلب القلطي والفرق بينهما كالفرق بين الجُرَذ والفارة" . وقال في الكلام على الدلدل " هو عظيم القنافذ وقال الجاحظ الفرق بين الدلدل والقنفذ كالفرق بين البقر والجواميس والنجاقي والبراب والجرز والفار وهو كثير ببلاد الشام والعراق وبلاد المغرب في قدر الثعلب القلطي . واذا رأى ما يكره انقبض فيخرج منهُ شوك كالمسال يجرح من اصابهُ والشوك الذي على ظهره نحو الذراع . قال وزعم بعض المتكلين على طبائع الحيوان ان الشوك الذي على ظهره شعر "

هذا ما قالهُ علماء العرب . والمعروف الآن ان هذين الحيوانين من جنسين مختلفين جدًّا الصغير من آكلات الحشرات والكبير من القوارض

وقد ذكرنا القنفذ منذ ست عشرة سنة في الجزء العاشر من المجلد السابع وقلنا ان شوكهُ كبير كالمسال واتصالهُ بجلده ضعيف فاذا نشب في جلد حيوان آخر انتُزع من القنفذ وبث في جلد الحيوان الآخر الذي نشب فيه حتى اذا لم ينزع منهُ غار في لحمه ويبدًا رويدًا رويدًا واماتهُ ولو كان نمرًا او فهدًا وشواهد ذلك كثيرة في افريقية والهند . واعترض علينا معترض بعد ذلك فاجبناهُ بما يثبت هذا القول . وقد اطلعنا الآن على ادلة جديدة لاثباته وذلك ان رتشرد كروشاي الرحَّالة الافريقي كتب الى جريدة ناتشر الانكليزية في السادس من شهر فبراير الماضي يقول " اني رميت في شهر مارس الماضي اسدًا كبيرًا على يومين من كبرازي